[242] غير متناهية وهو محال وان لم يكن حصول وقت قد فرغ فيه الكل عن الوقوع ففيها ما لا يقع ابدا فليس من الكاينات في المستقبل وقد فرض منها هذا محال انتهى حاصل مذهبه س انه لما كانت الحوادث المترتبة الزمانية غير متناهية في الماضي والمستقبل وكان للنفوس الفلكية علم بها كما مر وجب ان تكون العلوم المتعلقة بالحوادث الغير المتناهية متناهية العدد واجبة التكرار أي تكرار ما هي صور لها من الكاينات ومنهم من قال بالمحو والاثبات قال صدر المتألهين س وهذا يتصور على وجهين الاول ان يثبت ا بحسب الجهات الكثيرة المتضاعفة من نسب العقول والقواهر الطولية والعرضية بعضها مع بعض في راس كل سنة من سنين العام الالهية وهى ثلثمأة وستون الفا مما يعده المنجمون إذ كل يوم ربوبي منها كالف سنة مما تعدون في تلك القوى الفلكية صور جميع ما اوجده في تلك السنة ثم بعد تمام الايجاد فيها يمحوها ويثبت صور ما يوجده في السنة الاخرى وهكذا إلى غير النهاية على ما ذهب إليه بعض الحكماء وتبعه المحقق الخفرى واشير إلى اوايل تلك السنين بقوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل واشير إلى ايام تلك السنين بقوله يدبر الامر من السماء إلى الارض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون الوجه الثاني ان يتوارد الصور من المبادى الالهية على تلك القوى المنطبعة على حسب توارد الاشواق عليها المنبعثة عن تجدد الاوضاع شيئا بعد شيئ وصورة بعد صورة على نعت الاتصال التجددى على طبق ما يترشح منها على المواد العنصرية على التعاقب دائما وهذا اولى واوفق بقوله تعالى كل يوم هو في شان وعلى أي الوجهين لا يلزم منه عدم التناهى في الصور العلمية الفلكية على وجه الاجتماع ولا ايضا يتصور تكرار الصور الحادثة العنصرية انتهى يا من له ثناء لا يحصى كما قال (ع) رب لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا من له جلال لا يكيف إذ السؤال بكيف هو انما هو عما له المعاني والاحوال الزايدة على ذاته وجلاله عين جماله وهما عين ذاته فليس له كيفية زائدة يا من له كمال لا يدرك لان كماله بحسب الوجود عين ذاته وذاته لا تدرك بالكنه يا من له قضاء لا يرد لانه احكام كلية لا ضد ولا منازع لها ولا تجدد فيها يا من له صفات لا تبدل لان عالم العقل الذى هو فعله مصون عن التبدل فكيف صفته يا من له نعوت لا تغير سبحانك الخ النعت اخص من الصفة لاختصاصه بالصفة
